



ALbaha University

العدد التاسع عشر... شوال ١٤٤٠ هـ - يوليو ٢٠١٩ م

ردمك (النشر الإلكتروني): ٧٤٧٢ - ١٦٥٢

ردمك: ٧١٨٩ - ١٦٥٢

# مجلة جامعة الباحة

للعلوم الإنسانية

دورية - علمية - محكمة



مجلة علمية تصدر عن جامعة الباحة



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة الباحة

وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية

تصدر عن جامعة الباحة

مجلة دورية — علمية — محكمة

# مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية

رصد (النشر الإلكتروني): ٧٤٧٢-١٦٥٢

رصد: ٧١٨٩-١٦٥٢

العدد التاسع عشر... شوال ١٤٤٠ هـ - يوليو ٢٠١٩ م

## المحتويات

- التعريف بالمجلة .....  
الهيئة الاستشارية لمجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية .....  
المحتويات.....
- 1 العلوم التي يحتاج إليها المُفسر: نظرة في المصطلح والنشأة.....  
د. عبدالعزيز بن عبد الرحمن الضامر
- 29 جزءٌ من أحاديث علي بن حرب الطائي، عن سفيان بن عيينة وغيره من الفوائد، رواية أبي بكر أحمد بن سليمان العباداني عنه، رواية أبي علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان عنه: دراسةٌ وتحقيقاً وتخريجاً.....  
د. محمد بن حسن بن زاهر الشهري
- 79 الخطى الحثيثة في دراسة بعض شبه المدرسة العقلية الحديثة: المتعقلة بالسنة النبوية الشريفة.....  
د. منى بنت حسين الأنسي
- 124 مفهوم الصحة وما يترتب عليه من عدالة وفضل عند أهل السنة والزيدية: دراسة عقديّة مقارنة.....  
د. صفوان أحمد مرشد حمود
- 198 النزعة الدينية في شعر عبد الله آل جازان ديوان ذكري أُمّودجاً: دراسة وصفية تحليلية.....  
د. فلاح بن مرشد بن خلف العتيبي
- 226 الاعتدال اللغوي عند القراء بين تقاليد الحجازيين والتميميّين "الفتح والإمالة في قراءة أبي عمرو أُمّودجاً".....  
د. علي سليمان الجوابرة
- 247 نصية الخطاب الشعري في قصيدة أبي تمام: فحوال عيّن على نجّوان يا مذلّ ... حتام لا يتقضى قولن الخطلّ.....  
د. وفاء مياح سالم العنزّي
- 277 أثر الاختلاف اللهجي وتعدد القراءات القرآنية واختلاف المعاني في تعدد الصيغ الصرفية.....  
د. سهير سيد الخليل يوسف
- 302 دور المقررات الإلكترونية المفتوحة المول MOOC في تنمية مهارات التعلم الذاتي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الحدود الشمالية.....  
د. محمد بن صلال الضلعان
- 333 أثر توظيف تقنية الإنفورماتيك في بيئة التعلم المقلوب على التحصيل والدافعية نحو مقرر تقنيات التعليم ومهارات الاتصال لدى عينة من طلاب كلية التربية.....  
د. ظافر بن أحمد مصلح القرني
- 373 درجة استخدام المعلمين والمعلمات للمنهج الخفي أثناء التدريس.....  
د. محمد بن سعد بن عبدالعزيز الشريف
- 396 مدى امكانية استخدام تقنية الواقع المعزز في تنمية قدرات الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة (صعوبات التعلم) في التعلم والتحصيل.....  
The Extent of Using Augmented Reality Technologies in Improving the Abilities of Students with Learning Difficulties in Learning and Achievement  
د. إبراهيم عبد الله الزهراني

رئيس هيئة التحرير:

أ.د. سعيد بن صالح الرقيب

مدير التحرير:

د. محمد عبد الكريم علي عطية

أعضاء هيئة التحرير:

أ.د. أحمد بن سعيد قشاش

أستاذ بقسم اللغة العربية

كلية العلوم والآداب ببلجرشي جامعة الباحة

د. نايف بن سعيد جمعان الزهراني

أستاذ مشارك بقسم الدراسات الإسلامية

كلية العلوم والآداب بالمنذف جامعة الباحة

د. عبد الرحمن بن محمد الشرفي

أستاذ مشارك بقسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية جامعة الباحة

د. صالح بن محمد أبو القاسم عبدالله

أستاذ مشارك بقسم إدارة الأعمال

كلية إدارة الأعمال جامعة الباحة

د. رشاد بن محمد العريقي

أستاذ مشارك بقسم اللغة الإنجليزية

كلية العلوم والآداب بالمنذف جامعة الباحة

د. رحمة بنت محمد صالح عيفان

أستاذ مشارك بقسم الإدارة والتخطيط التربوي

كلية التربية جامعة الباحة

رصد النشر الورقي: 7189 — 1652

رصد النشر الإلكتروني: 7472 — 1658

رقم الإيداع: 1963 — 1438

ص. ب: 1988

هاتف: 00966 17 7250341 / 00966 17 7274111

تحويلة: 1314

البريد الإلكتروني: buj@bu.edu.sa

الموقع الإلكتروني: https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs

## دور المقررات الإلكترونية المفتوحة الموك MOOC في تنمية مهارات التعلم الذاتي من وجهة نظر أعضاء

هيئة التدريس بجامعة الحدود الشمالية

د. محمد بن صلال الضلعان

الأستاذ المساعد بقسم تقنيات التعليم

كلية التربية والآداب بجامعة الحدود الشمالية

### الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن دور المقررات الإلكترونية المفتوحة MOOC في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الحدود الشمالية في ضوء بعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٤) مدرساً ومدرسة. أظهرت النتائج أن المقررات الإلكترونية المفتوحة MOOC تعمل على تنمية مهارات التعلم الذاتي بدرجة كبيرة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فرق دال إحصائياً في متوسطات تقدير أعضاء هيئة التدريس لدور المقررات الإلكترونية MOOC في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة تعزى لمتغيرات الجنس، والدرجة العلمية، والكلية. كما أشارت النتائج إلى وجود معيقات خاصة بتطبيق المقررات الإلكترونية MOOC وأهمها "المشاكل الفنية التي تنتج عن انقطاع الاتصال عند تقديمها"، وفيما يتعلق بالكفايات التي يجب توافرها بمدرس المقررات الإلكترونية MOOC فكانت من أهمها "استخدام أدوات ووسائل التعليم الإلكتروني".

الكلمات المفتاحية: المقررات الإلكترونية المفتوحة MOOC، مهارات التعلم الذاتي، جامعة الحدود الشمالية.

### **The Role of MOOC in the Development of Self-Learning Skills from the view of the Faculty Members in the Northern Border University**

*Dr. Mohammed bin Salal Dhalaan*

*Assistant Professor, Department of Educational Technologies*

*Faculty of Education and Arts at Northern Border University*

### **Abstract:**

The study aimed at identifying the role of massive open online courses (MOOC) in the development of students' self-learning skills from the point of view of the members of northern border university in light of some variables. The study sample consisted of (124) staffs. The results showed that (MOOC) significantly improve self-learning skills, and there are no statistically significant differences in the average staffs' assessment of the role of MOOC in developing the self-learning skills of due to gender, scientific degree or faculty. The results also indicate the existence of obstacles to the application of the system and the most important "Technical problems that result from the communication interruption when presented". Regarding the competencies that must be met by a teacher, the most important of these is "Using e-learning tools".

**Keywords:** MOOC, Self-Learning Skills, Northern Border University.

## مقدمة:

إن العالم الرقمي والتعليم العالي ليس بمنأى عن التحولات السريعة في المجتمع، وأن هذا الاتجاه على قدم وساق؛ لخلق بيئة أفضل في الجامعات واستكشاف عمليات ابتكارية داخل البيئة الأكاديمية، حيث أصبحت أساليب التعليم والتعلم تتضمن أنواع التعلم الإلكتروني المختلفة التي تعتمد على بيئة الكمبيوتر والانترنت، وتتماشى مع متطلبات القرن الحادي والعشرين الذي يتطلب مواقف تعليمية جديدة، ويسعى هذا التعلم الجديد إلى تعزيز التفكير الرفيع ومهارات التعلم بأنواعه؛ واتباع نهج النظرية البنائية في التدريس والتعلم؛ والمعلومات والاتصالات، ومهارات القراءة والكتابة العلمية التي تقوم على استخدام الوسائل الرقمية والتقنيات التكنولوجية الخاصة.

حيث أدى التقدم في المجال التكنولوجي إلى ظهور أساليب ووسائل تعليمية حديثة، تعتمد على توظيف مستحدثاتها من أجل تحقيق فاعلية وكفاءة أفضل للتعليم، ومنها استعمال الكمبيوتر وملحقاته ووسائل العرض الإلكترونية، بغرض إتاحة التعلم على مدار اليوم ولمن يريده وفي المكان الذي يناسبه، بواسطة أساليب وطرائق متنوعة لتقدم المحتوى التعليمي بعناصر مرئية ثابتة ومتحركة وتأثيرات سمعية وبصرية، مما يجعل التعليم أكثر تشويقاً ومتعة وبكفاءة أعلى وبجهد ووقت أقل.

## مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعتبر مهارات التعلم الذاتي من أهم المهارات التي يسعى التعلم الإلكتروني لتحقيقها وتزويدها للطلاب، ونظراً للتركيز المتزايد لأهمية التطورات التكنولوجية التي حصلت في القرن الحادي والعشرين، وخصوصاً النهضة القوية في عالم تقنيات المعلومات والاتصالات، فيتوجب على النظام التعليمي وخصوصاً الجامعات تلبية بعض التحديات التي لا يمكن إنكارها، وتعزيز التنمية الكاملة للمجتمع، وتغيير الممارسات من أجل تعزيز أقصى قدر من التنمية على الصعيد الشخصي والاجتماعي. فأخذ التعليم العالي زمام المبادرة للتغيرات السريعة التي شهدناها في المملكة على مدى السنوات الماضية، وهذا يتطلب أن يكون عاملاً رئيسياً في تشكل المشهد التعليم العالي، مع مراعاة تقديم برامج التعليم بجودة عالية. ولاعتبار أن هذه التقنية والوسائل التكنولوجية تعمل على تسخير التعلم الذاتي والجماعي للطلاب، بدءاً من التقنيات المستخدمة للعرض داخل الصف الدراسي من وسائط متعددة وأجهزة إلكترونية، وانتهاء بالصفوف الافتراضية التي من خلالها يتم التفاعل بين أفراد العملية التعليمية عبر شبكة الإنترنت وتقنيات التكنولوجية الأخرى. واعتقاد بعض الأفراد أن التعلم الإلكتروني يمتاز بضعف التفاعل البشري بين المدرس والطالب، وافتقار نسبة كبيرة من المدرسين والطلبة لخبرة التعامل مع وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ومن هنا برزت مشكلة الدراسة الحالية وهي الكشف عن دور الموك MOOC في تنمية مهارات

التعلم الذاتي لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الحدود الشمالية. ومن هنا تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما دور المقررات الإلكترونية المفتوحة MOOC في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الحدود الشمالية؟
  ٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات تقدير أعضاء هيئة التدريس لدور المقررات الإلكترونية المفتوحة MOOC في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة بجامعة الحدود الشمالية تعزى للجنس؟
  ٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات تقدير أعضاء هيئة التدريس لدور المقررات الإلكترونية المفتوحة MOOC في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة بجامعة الحدود الشمالية تعزى للدرجة العلمية؟
  ٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات تقدير أعضاء هيئة التدريس لدور المقررات الإلكترونية المفتوحة MOOC في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى جامعة الحدود الشمالية تعزى للكلية؟
  ٥. ما هي معوقات التي تواجه تنفيذ المقررات الإلكترونية المفتوحة MOOC من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الحدود الشمالية؟
  ٦. ما هي الكفايات الواجب توفرها في مدرس المقررات الإلكترونية المفتوحة MOOC من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الحدود الشمالية؟
- أهمية الدراسة:**

تأتي أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الموك MOOC وحدائته في مجال تقنيات التعليم، للنهوض بالمستوى التعليمي الجامعي ومجارات متطلبات العصر الحديث. بالإضافة إلى أنها تتيح المجال أمام الجامعات العربية بشكل عام والجامعات السعودية بشكل خاص إجراء المزيد من الأبحاث حول الموك MOOC وإمكانية تطبيقها، وإمكانية نشر ثقافة الموك MOOC في المجتمع العربي وإمكانية الاستفادة منها بالجامعات السعودية. ومعرفة الكفايات الواجب توفرها لدى عضو هيئة التدريس للمقررات المفتوحة، بالإضافة إلى معرفة المعوقات التي تواجه تنفيذها في الجامعات. وأن هذه الدراسة سوف توفر أدباً تربوياً وإطاراً نظرياً يساعد في زيادة مستوى الفهم لطبيعة التعلم الذاتي والموك MOOC، وتزويد القائمين على عملية التخطيط المستقبلي للمقررات الدراسية بالمعلومات المرتبطة بالتعلم الذاتي، وبالتالي إمكانية بناء الخطط والبرامج الدراسية للجامعة وتقديمها للطلبة بما يساهم في تحقيق أفضل مستوى من الناحية الأكاديمية. وتزويد المدرسين في الجامعات بهذه المقررات لتطوير طرق التدريس بواسطة التقنيات الحديثة

## أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. الكشف عن دور المقررات الإلكترونية المفتوحة MOOC في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الحدود الشمالية.
٢. التعرف على الفروق في تقدير أعضاء هيئة التدريس لدور المقررات الإلكترونية المفتوحة MOOC في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة بجامعة الحدود الشمالية تعزى للجنس.
٣. التعرف على الفروق في تقدير أعضاء هيئة التدريس لدور المقررات الإلكترونية المفتوحة MOOC في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة بجامعة الحدود الشمالية تعزى للدرجة العلمية.
٤. التعرف على الفروق في تقدير أعضاء هيئة التدريس لدور المقررات الإلكترونية المفتوحة MOOC في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة بجامعة الحدود الشمالية تعزى للكلية.
- التعرف على المعوقات التي تواجه تنفيذ المقررات الإلكترونية المفتوحة MOOC من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الحدود الشمالية.
٥. التعرف على الكفايات الواجب توفرها في مدرس المقررات الإلكترونية المفتوحة MOOC من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الحدود الشمالية.

## التعريفات الإجرائية:

**المقررات الإلكترونية المفتوحة MOOC:** هي عبارة عن مقررات تعليمية افتراضية يشرف عليها جامعات ومؤسسات معتمدة، موجودة على شبكة الانترنت والتي تهدف إلى المشاركة التفاعلية على نطاق واسع، والوصول المفتوح عبر الانترنت. بالإضافة إلى تواجد المواد الدراسية كأشرطة الفيديو، والقراءات وغيرها ( Evans, Baker & Dee, 2016). وتعرف إجرائياً بأنها الطريقة التي يتم فيها تقديم التعلم للطلاب من خلال مواد متاحة عبر الانترنت.

**مهارات التعلم الذاتي:** هي مجموعة من المهارات التي ينبغي على الطالب كسبها ليكون متعلماً يمتلك مقدرة شخصية وقوة ذاتية، ومقتدراً على حسن توجيه ذاته وتنشيط فاعلياته تجاه تحقيق أهدافه (منصور وبلقيس وعزيز، ٢٠٠٦). وتعرف إجرائياً بأنها تمكن الطلبة من إنجاز المهمات بدرجة عالية من الاتقان وسرعة في الأداء.

**أعضاء هيئة التدريس:** هم الأفراد الذين يقومون بالتدريس والإشراف على سير العملية التعليمية وإعداد الخطط المعتمدة، ولا تقل درجتهم عن الدكتوراه.

## حدود الدراسة ومحدداتها:

- الحد الزمني: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٧/١٤٣٨هـ.
- الحد المكاني: جامعة الحدود الشمالية في المملكة العربية السعودية.
- الحد البشري: أعضاء هيئة التدريس في جامعة الحدود الشمالية من مختلف التخصصات.

## الإطار النظري:

بدأ الاهتمام في القرن الحادي والعشرين بالنهضة الكاملة من خلال تقنيات المعلومات والاتصالات، والنظام التعليمي كأحد الجوانب التنموية الذي يجب عليه تلبية بعض التحديات التي لا يمكن إنكارها والعمل على تعزيز التنمية الكاملة للمجتمع، فتغيير الثقافات والسياسات والممارسات من أجل تعزيز أقصى قدر من التنمية على الصعيد الشخصي والاجتماعي، حيث تعتبر المقررات الإلكترونية المفتوحة من الظواهر الحديثة في السياق التكنولوجي (Booth & Ainscow, 2011).

ففي عصر التكنولوجيا لم تعد المعارف والمهارات التقليدية تضمن لك النجاح والتفوق الدراسي، بل الأمر يحتاج إلى تعلم تقنيات جديدة وتطوير مهارات فريدة، فقد أدت التحولات الأخيرة في التعليم إلى ظهور الاقتصاديات القائمة على المعرفة، وزيادة الضغط غير المسبوق على الجامعات لتقديم خريجين ينافسون في سوق العمل (Alibaygi, Barani, Karamidehkordi & Pouya, 2013).

ولعل التضخم الهائل في بنية المعرفة ونهوض الابتكار التكنولوجي غيرت حالة المعلومات مما يجعلها سريعة الزوال ومؤقتة، فلا بد من تجهيز الطلبة تجهيزاً جيداً يكون فيه قادرين على التعامل مع هذه الظروف الصعبة الجديدة، فمن الضروري مساعدة الطلبة على الخروج من هذه الظروف حاملاً جميع الوسائل الممكنة ليصبحوا أفراد متعلمين مدى الحياة (Poorsafar, Nemati & Falah, 2004). وفي القرن الحادي والعشرون واجه الطلبة العديد من التحديات الناجمة عن التطور السريع في الجوانب الاجتماعية والتعليمية والتكنولوجية وغيرها، وهذه التحديات زادت من الضغط على المدرسين لاختيار أفضل طرق التعليم التي يمكن إعداد الطلبة لمتابعة ما هو جديد وسريع (Chambers, Thiekotter & Chambers, 2013).

حيث بدأ تطوير المقررات الإلكترونية المفتوحة في عام ٢٠١٣ مع عدد محدود من المقررات يصل إلى (٣٠) مقرر تحت إشراف فريق دعم تطوري مكون من (٤) أفراد يعملون على تطوير جودة المقررات التعليمية وتكاملها في جامعة دلفت التكنولوجية (Kiers & Jorge, 2015) Delft University of Technology. وينسب MOOCs إلى نظرية التعليم المفتوح Open Learning Theory والذي يعتبر نموذج تعليمي تم تحويله من أواخر التسعينيات وبدايات الألفين، فالمقررات الإلكترونية المفتوحة ظاهرة حديثة نسبياً، وقد صاغ جورج وستيفن

د. محمد بن صلال الضلعان: دور المقررات الإلكترونية المفتوحة MOOC في تنمية مهارات التعلم الذاتي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الحدود الشمالية  
George & Stephen مصطلح MOOC في عام ٢٠٠٨ من قبلهما عندما صمما مقررًا عبر الإنترنت، وتم  
عرض النموذج الأول CCK08 في جامعة مانيتوبا (Rodriguez, 2012) University of Manitoba. فالموك  
MOOC يمثل إحدى المنصات التي تتيح التطورات في المجتمع التعليمي بصفته أكثر مرونة، فهو يحتاج إلى  
تكنولوجيا متطورة، واتصال جيد بالإنترنت والأجهزة المحمولة، فالتعليم يتم من خلال مجموعة متنوعة من وسائل  
الإعلام ومجموعة متنوعة من الأجهزة التكنولوجية.

ويحتوي الموك MOOC على نمطين مختلفين جداً هما: ١. الموك الترابطية أو ما يعرف بالسي-موك  
cMOOC وهو ما يعرف بالمساق المفتوح الضخم عبر الإنترنت الذي يستند على الترابطية والشبكات التي تركز  
على دور السياق الاجتماعي والثقافي وبناء المجتمع. ٢. إكس-موك xMOOC وهو ما يعرف بمساق أكاديمي  
مفتوح عبر الإنترنت يستند على الناحية المعرفية السلوكية لنظرية التعلم والذي يدعم تعليم وخبرات الطالب التي  
يحدث فيها التعلم من خلال انتقالها من المدرس إلى الطالب (Smith & Eng, 2013)، فتميل cMOOCs و  
xMOOCs إلى استخدام بيئات رقمية فردية من نوعها لدعم أساليبهم، ويرى ييغر وهيرلي-داسحوبتا وبليس  
(Yeager, Hurley-Dasgupta & Bliss, 2013) أن cMOOCs يعمل على تشجيع المحتويات المتمحورة حول  
معالجة الطالب، وتعديل الكائنات الرقيمة والأفكار، وتطويرها لأغراض أخرى من المعرفة وتوسيع آفاق معرفية،  
وتبادل المعرفة عبر الاتصالات التي يقدمونها الأقران وغيرهم. أما cMOOC هي بيئات للتعلم يتم فيها بناء المجتمع  
والسلوك الاجتماعي من خلال التقنيات والتصاميم التي غالباً ما توجد في تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي  
المشتركة كالفييسبوك Facebook أو تويتر Twitter. وفي xMOOCs يتم التركيز على تقديم المحتوى كالمحاضرات  
والمواد، ويعمل على التقليل من التقنيات التي تعزز الخبرات الاجتماعية بالرغم أنه غالباً ما تشمل منتديات النقاش  
الأساسية لدعم التفاعل الند بالند. وcMOOCs يمكن وصفها بأنها بيئات مرنة مفتوحة تلبي مصالح الطلبة  
واحتياجاتهم، في حين xMOOCs تكون في العادة جامدة وتركز على دعم احتياجات المدرس المتعلقة بإدارة  
المحتوى (Haggard, 2013).

تستند الموك MOOC على مبادئ نظرية الاتصالية Connectivism theory التي قدمها كل من سيمنز  
ودوينز Downes & Siemens، فنظرية التعلم الاتصالية تتوافق مع احتياجات القرن الحادي والعشرين، والتي  
تأخذ في الاعتبار الاتجاهات الحديثة في التعلم، واستخدام التكنولوجيا وشبكة الإنترنت، حيث يتم فيها الجمع بين  
العناصر ذات الصلة في كثير من نظريات التعلم، والهياكل الاجتماعية، والتكنولوجيا لبناء نظرية قوية للتعلم في  
العصر الرقمي (Siemens, Gašević & Dawson, 2015).

ولتحسين نوعية المقررات الإلكترونية المفتوحة، طورت جامعة دلفت التكنولوجية Delft University of Technology التعلم عبر الانترنت من خلال نموذج تجربة التعلم عبر الانترنت (OLE) والذي يصف ثمانية مبادئ لتصميم وتطوير المقررات على الانترنت، ومن هذه المبادئ ما يلي:

١. المرونة من حيث الزمان والمكان والمحتوى.
٢. التنوع في الأنشطة والموارد والتقييم.
٣. الشمولية حيث يتم الوصول إليها بغض النظر عن الجنس والثقافة.
٤. داعمة من حيث التوجيه والتغذية الراجعة.
٥. تفاعلية من حيث تفاعل الطالب مع الطالب أو مع المعلم أو مع المحتوى.
٦. نشطة من حيث أنها تتم من خلال التعلم بالممارسة.
٧. سياقية لحالات المجتمع الحقيقي ومشكلاته.
٨. ابتكارية من حيث الأدوات والاستراتيجيات والرؤية.

تتصف طبيعة المقررات الإلكترونية المفتوحة بالمرونة ويمكن الوصول إليها في أي وقت، وتتعامل مع كم هائل من الطلاب، فهي لا تسمح للطلبة التفاعل المباشر مع المدرس أو الطلاب، وإنما يتم التفاعل من خلال أشرطة الفيديو وردود الفعل الأسبوعية، كما أن المقررات الإلكترونية المفتوحة تشجع على التعلم النشط من خلال أسئلة الطالب ومراجعتها من قبل الأقران، وعلى الرغم من التقدم في هذا المجال إلا أن تنفيذه لا تشوبه شائبة وبالتالي خلق العديد من التحديات والحلول في هذا المجال (Jorge, Dopper & Van Valkenburg, 2015) منها:

١. مقرر كارب ديم Carpe Diem المصمم على شبكة الانترنت: حيث يشمل تصميم المقرر على خمسة مراحل هي: الدخول والتحفيز، التنشئة الاجتماعية على الانترنت، تبادل المعلومات، بناء المعرفة، التنمية والتطوير. وهذا المقرر يركز على الأنشطة الإلكترونية للطلبة التي تتماشى مع أهداف التعلم والتقييم (Salmon, 2014).

تنفيذ وتقييم ضمان جودة المقرر: يتم التحقق من جودة المقرر من خلال التدريب ودعم أعضاء هيئة التدريس القائمة على وضع خطة المشروع، وتصميم المسار التعاوني للتعلم الإلكتروني، بالإضافة إلى ورشة عمل تصميم المقرر على شبكة الانترنت، والتدريب على الكاميرا وإدارة المجتمع لكل من المدرسين والطلاب (TU Delft Multimedia Academy, 2016).

٢. تقييم التعليم والتعلم في المقررات: يتم تقييم جودة المقررات التعليمية واستراتيجية تقييم التعليم والتعلم باستخدام أساليب وأدوات لتقييمها في المقررات الإلكترونية المفتوحة بشكل خاص، فمنها الأدوات

د. محمد بن صلال الضلعان: دور المقررات الإلكترونية المفتوحة MOOC في تنمية مهارات التعلم الذاتي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الحدود الشمالية

النوعية والكمية لتقييم النجاح في هذه المقررات، فقد تكون استطلاعات الطلبة، أو تحليل المحافل ومناقشات أعضاء هيئة التدريس والمقابلات وتحليل المعطيات والبيانات؛ وهي تشمل الطلبة، والمدرسين، وموظفي الدعم، ومصممي المقررات (Marquis, Kiers & Meijerink, 2016).

بالرغم من الصعوبة التي يواجهها المدرسين في اعطاء المواد عبر الإنترنت داخل الحرم الجامعي، إلا أن الموك MOOC ساهمت إلى حد كبير في ابتكار طرق التدريس وجعلها أكثر جاذبية لأعضاء هيئة التدريس من خلال المواد المتنوعة. ويساهم الموك MOOC في تحسين التعليم من خلال تصميم المواد بطريقة شخصية إلكترونية، ووجود مصممي يعملون على الأنشطة الجذابة وإدارة الجماعات. ولتطوير الموك MOOC يتطلب نظرة جديدة في مسار التعلم ومراجعة أهدافه، وكيف تتماشى هذه مع أنشطة التعلم والتقييم، فهذه غالباً ما تؤدي إلى مواد تعليمية أكثر جاذبية وأكثر مرونة، وبالتالي تحسين نوعية المواد الخاصة بهذه المقررات (Hermans, 2016).

ومن السمات التي تميز الموك MOOC التعامل مع عدد هائل من الطلاب، والتسجيل يكون من خلال النقرة على الماوس، وربط السلوك الدراسي بالنتيجة الدراسية، بالإضافة إلى أنها قادرة على توليد البيانات والمعلومات حول كيفية تجربة الطلاب للمواد. وقد يصادف الموك MOOC مشكلات تتعلق بعدم التجانس بين الطلاب المتعلمين في التعليم والتحفيز، وتفسير البيانات الضخمة، كما أن العدد الكبير قد يؤدي إلى عدم الكشف عن هوية العديد من الطلاب (Reich, 2015).

ويتم تحليل الأحداث لعملية التعليم والتعلم في الموك MOOC من خلال مسار وتجربة الطالب، كالكفاءات المكتسبة من الموك MOOC في حياتهم المهنية أو غيرها من المجالات. فتم تحليل برمجة الطلاب الوظيفية من خلال الموك MOOC قبل وبعد المادة، فتم ربط حوالي ثلث الطلاب إلى ومنصة الترميز الاجتماعي حيشب GitHub الأكثر شعبية، ويشكل هذا التحليل الاستكشافي الأول لسلوك الطالب وراء منصة الموك MOOC، كما كشف تحليل سجل الطلاب على حيشب GitHub أن أكثر من 8٪ من الطلاب نقلوا ما تعلموه في المواد إلى السياق العام (Davis, 2016).

كما أدى الحجم الهائل من أعداد الطلبة إلى إجبار قطاع التعليم على تغيير المناهج وطرق التدريس، وأن هذه النظرة في تزايد لما أثبتته الموك MOOC بأنها فرصة جيدة للتعلم، فالمجتمعات لا تزال تحاول فهمها والاستفادة منها بشكل فعال بدلاً من التحدي المباشر لعملية التعليم (Siemens, et al., 2015). ويرى كيرس (Kiers, 2016) أن الموك MOOC قد دفع الابتكار التعليمي والتطوير الأكاديمي في الجامعات، لما له من سمعة دولية تهتم بجذب الطلبة الجدد، والذي يتم من خلال المشاركة بمجموعة متنوعة من المقررات التي تناسب احتياجاتهم ومصالحهم. فالموك MOOC ليس عملية تتم فيها تلقي الأفكار والمعرفة والاتجاهات، بل من شأنها

التأثير الكبير عليهم من خلال مواكبة ما يحدث وبشكل حيوي لنموهم، وتحقيق الفائدة في حياتهم المهنية (Stephens & Jones, 2014).

ومن الأهداف والمهارات المفيدة في الموك MOOC هي تعلم أشياء جديدة وتحقيق المتعة الشخصية من خلال التعلم عبر الانترنت، وزيادة المسار الوظيفي، بالإضافة إلى التنشئة الاجتماعية من خلال التفاعل مع الآخرين. حيث يشير أن ٣٣٪ من طلبة الموك MOOC يميلون لكسب الشهادة والحصول على الإنجاز (Stewart, 2013)، ويشير دي كوتور (De Coutere, 2014) إلى أن الموك MOOC يوفر بيئة تعليمية جذابة وفريدة من نوعها، وجعل المدرس هو من يقود عملية التعليم الذاتي، ويعطي الطلبة درجة من الحرية تؤكد على المفاهيم التقليدية للمساءلة وتجبرهم على تحمل قدر أكبر من المسؤولية للوصول إلى النجاح.

وضع وينجر (Wenger, 2006) مفهوم المجتمعات الممارسة COP في الموك MOOC باعتباره الأكثر ملاءمة لمتابعة أفراد المجتمع التعليمي من حيث الانخراط في الأنشطة المشتركة والمناقشات، ومساعدة بعضهم البعض، وتبادل المعلومات. ويتم تحديدها من خلال المجالات المشتركة بينهما كمجال المعرفي، والمجال الاجتماعي، وهذا يجعل الأفراد مستعدين وقادرين على التواصل فيما بينهم.

ومن السمات المميزة للمجتمعات الممارسة COP أن أفرادها يشتركون بمستويات مماثلة من الخبرات والفوائد، وهي ذات صلة وثيقة بالموك MOOCs التي تركز على مخاوف التطوير المهني، وفي بعض مقررات الموك MOOC يتطلب من الطلبة الحصول على مستوى معين من التعليم أو الخبرة للتسجيل فيها. وتشجع ممارسات التحاق الرسمي الطلبة على المشاركة والتعلم، والانخراط مع المجتمع بغض النظر عن أوراق الاعتماد المهني أو الأكاديمي (Wenger, 1998). واقترح وايلز وكليدر وكنج وبوث وسادلر (Walls, Kelder, King, Booth & Sadler, 2015) نموذج لضمان جودة هذه المقررات والتي تركز على ما يلي: ١. جودة التنمية والتطوير؛ ٢. جودة الإدارة والطلبة؛ ٣. جودة مخرجات التعلم؛ ٤. جودة نتائج الشركات، بالإضافة إلى جودة نماذج وأدوات التقييم لهذه المقررات وهي:

١. مؤشرات الجودة المشتركة لُبعد منهجية التعلم المتضمن (تصميم تربوي تعليمي، موارد التدريب وأنشطة التعلم، التوجيه، وتكنولوجيا بيئة التعلم الرقمية).

٢. مؤشرات معايير UNE66181 للاعتراف بالتدريب وتوظيف بُعد منهجية التعلم والمتضمن (تصميم تربوي تعليمي، موارد التدريب وأنشطة التعلم، والتوجيه، وتكنولوجيا بيئة التعلم الرقمية)، وُبعد مستويات الوصول (إمكانية الوصول للأجهزة، سهولة الوصول للبرمجيات، الوصول إلى الانترنت).

د. محمد بن صلال الضلعان: دور المقررات الإلكترونية المفتوحة MOOC في تنمية مهارات التعلم الذاتي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الحدود الشمالية ٣. مؤشرات ADECUR للبعد النفسي التعليمي والمتضمن (بيئة افتراضية، محتوى التعلم، سهولة الوصول وتسلسلها، التقييم، عمل برنامج تعليمي)، والبعد الفني الجمالي المتضمن (الموارد والجوانب التقنية). بينما يشير أجيديد وميدينا (Aguaded & Medina, 2015) إلى نقاط مهمة في تصنيفات الجودة للموك MOOCs وهي:

١. الحكم الذاتي، والتنوع، والانفتاح، والتفاعل.
  ٢. الجمهور المستهدف، والتدريس، والتعلم، الشروحات، نتائج التعلم.
  ٣. دليل التدريس، والمنهجية، وتنظيم المحتوى، وجودة المحتوى، وتعليم الموارد، والمهارات التحفيزية، والوسائط المتعددة، وأسلوب اللغة، والقيم، والتفرد.
  ٤. التخطيط، والبرامج، والموارد، وعملية التنمية، وجودة النتائج.
  ٥. استخدام الأدوات التكنولوجية، ومكونات تخطيط المناهج.
- وتتضح علاقة الموك MOOCs بأنواع التعليم من خلال النتائج التي أسفرت عنها تطبيق هذه المقررات، وتعرف المقررات الإلكترونية المفتوحة بأنه نظام إيكولوجي للتعلم الجديد الذي يمكن المجتمع من الحصول على المقررات من المؤسسات والأكاديميين والممارسين، والمشاركة بخبراتهم التعليمية عبر الانترنت وإعادة النظر في كيفية تعلم المفاهيم الجديدة والأفكار والمهارات (Hernández, Barrera & López, 2017).
- ويشير مصطلح الموك MOOC إلى المقررات الإلكترونية المفتوحة، أو المقررات الإلكترونية المفتوحة ذات الالتحاق الهائل، ولكن أفضل تسميتها بالمقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار MOOC؛ وذلك لأن هذه المقررات تحتوي على عدد غير محدود من الطلبة، يمكن أن يكونوا من دول مختلفة؛ حيث يحتوي مضمون هذه المقررات MOOC وفلسفتها في العمل على انتشارها عبر مساحات واسعة من الكرة الأرضية، فلا تتقيد بحدود جغرافية أو سياسية أو ثقافية، وإنما هي متاحة لمن يرغب في الالتحاق بها من أي مكان، وفي أي وقت (Siemens, 2005).

كما تعرف الموك MOOC بأنها مقررات إلكترونية مكثفة تستهدف عدداً ضخماً من الطلاب، والتي تتكون من: فيديوهات يتم فيها شرح المقرر من قبل أساتذة وخبراء المواد، وتتضمن أيضاً مواد قرائية واختبارات، فضلاً عن منتديات للتواصل بين الطلبة والأساتذة من ناحية، والطلبة مع بعضهم البعض من ناحية أخرى، والدراسة عبر الموك MOOC تتم بطريقة غير تزامنية، أي تعتمد على التعلم الذاتي للطلاب (زايدن، ٢٠١٣). وأن المقررات المتاحة عبر الانترنت المجانية والمفتوحة تستوعب عدد كبير من الطلاب، من مختلف البلدان ولديهم

معارف ثقافات مختلفة إلا أنهم يتشابهون في الرغبة لتعلم موضوع واحد، ويقسم كل مقرر إلى أسابيع، كل أسبوع يحتوي على العديد من العناصر أهمها:

١. المحتوى (ملفات قراءة، مقاطع فيديو، ملفات صوتية ..)

٢. الأنشطة (مناقشات، تقارير، تكليفات ..)

٣. التقييمات (اختبارات قصيرة، واجبات ..) (Siemens, 2005).

وقام كلارك (Clark, 2013) بتصنيف المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار MOOC إلى ما يلي:

١. موك قائمة على النقل Transfer MOOC: يتم وضع مقررات MOOC على مواقع إلكترونية أو في نظم

إدارة التعلم الإلكتروني، حيث تتم العملية التعليمية بوجود المدرس. ويعتمد هذا التصنيف على جذب عدد

كبير من الطلاب لهذه المؤسسة أو الأكاديمية، وتستخدم هذه المقررات أساليب تقليدية مثل المحاضرات

المسجلة، والاختبارات القصيرة، والنصوص، ومجموعة من طرق التقييم، ويعتبر موقع

كورسيرا Coursera ضمن هذه الفئة.

٢. موك قائمة على الإنتاج Made MOOC: تستخدم هذه المقررات الفيديو التعليمي بشكل مبتكر،

وتوظف أساليب التعلم التشاركي مع استخدام برمجيات تفاعلية متطورة، وعمل الأقران وتقييمهم. ويقدم

تتضمن مقررات رسمية أو غير رسمية، ومن الأمثلة على ذلك أكاديمية خان Khan Academy أو

أوداسيتي هاند Udacity hand on board،

٣. موك تزامنية Synchronous MOOC: يتصف هذا النوع من المقررات المتزامنة بوجود تواريخ محددة للبدء

في التعلم، ويتم فيها تحديد مواعيد تنفيذ المهام والأنشطة والتقييمات، وغالباً ما تلتزم بالتقويم الأكاديمي،

وتشجع هذه المقررات على العمل كفريق من خلال عمل المدرسين مع الطلاب، وقد يشكك البعض في

مدى نجاح ذلك حيث أنه يصعب تحقيق التزامن في جميع عمليات التعلم المرتبطة بالمقرر.

٤. موك غير تزامنية Asynchronous MOOC: هي مقررات لا تتقيد بتواريخ محددة، ولا تلتزم بمواعيد لبدء

تنفيذ الأنشطة والتدريبات وانتهائها، ومن مزايا هذه المقررات أنه يمكن تعلمها في أي وقت، وتناسب

اختلاف التوقيت الزمني بين الدول.

٥. موك قائمة على التكيف Adaptive MOOC: تعتمد هذه المواقع على استخدام الخوارزميات للتكيف

وتقديم خبرات التعلم الشخصية، يتم على أساسها التقييم وجمع البيانات المتعلقة بالمتطلبات القبلية وتقديم

مستويات أصعب للطلاب. ويسمح هذا النوع من MOOC للطلاب بالانتقال داخل بنیان المعرفة وفقاً

د. محمد بن صلال الضلعان: دور المقررات الإلكترونية المفتوحة MOOC في تنمية مهارات التعلم الذاتي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الحدود الشمالية لخبراتهم، فهم يتحركون داخل المقرر، وتساعد استطلاعات الرأي ونتائج التقييم في تطوير المقررات مستقبلياً، وتعتبر مقررات Cogbooks من الأمثلة على هذا النوع.

٦. موك قائمة على المجموعات Group MOOC: تعتمد هذه MOOC على تكوين مجموعات تشاركية صغيرة من الطلاب لزيادة اكتساب الطلبة للمعلومات واحتفاظهم بها، وهذا النوع من المقررات لا يسمح بوجود أعداد كبيرة من الطلاب، حيث يعمل على تنمية مهارات ترتبط بأعمال خاصة مثل مقررات الأعمال التجارية. ويتم اختيار المجموعات باستخدام برامج على أساس المكان، والاستعداد، والنوع، ولكل مجموعة مرشدين يتابعون التزام الطلاب بخطة تعلم المقرر وتنفيذ ما جاء به من تكليفات، وقد استخدمت جامعة ستانفورد Stanford University هذا النوع من المقررات.

٧. موك قائمة على الاتصالات Connectivist MOOC: يعتمد هذا النوع على الاتصالات عبر الشبكة، ولا يتم تحدد المحتوى العلمي مسبقاً، وإنما تركز على إنتاج المعرفة.

٨. موك قصيرة الأجل Mini MOOC: مقررات MOOC عادة ما ترتبط بالجامعات، وتأخذ المقررات عدة أسابيع، فقد ظهور مقررات Mini MOOC قصيرة المدى والتي تستمر لعدد من الساعات والأيام، لتنمية مهارات معينة وبسيطة، فأصبح هذا النوع منتشرة بشكل كبير، كما أنها أكثر مناسبة للمجالات النوعية الدقيقة، ومن أمثلة هذا النوع Movement Open Badges.

وصل عدد طلاب موقع كورسيرا Coursera إلى خمسة ملايين في أكتوبر ٢٠١٣ بينما وصل عدد طلاب إديكس Edx وحدها إلى 1.3 ملايين طالب. وتبين في بحث خاص حول الإكس-موك نشر عام ٢٠١٣ أن نسبة ٢٧٪ من المنتسبين يتمون الاختبار النهائي وأن 4.5٪ من المنتسبين يهون المساق بنجاح. كما تبين أن ٣٦٪ من المنتسبين هم من الولايات المتحدة الأمريكية، و ٨٩٪ من المنتسبين هم من الذكور ( Balch, 2013).

وقامت مؤسسة الملكة رانيا للتعليم والتطوير بإطلاق منصة ادراك التي تقدم برامج تعليمية على نسق الموك MOOC وتعتبر أول برنامج موك متكامل، ووجدت محاولات في طرح مواد تعليمية مفتوحة في العالم العربي لكنها تختلف مع الموك من حيث المبدأ، ومن الأمثلة عليها أكاديمية التحرير، وموقع رواق، وموقع أسناد، وكذلك قام مكتب العمل السعودي بالتعاون مع صندوق تنمية الموارد البشرية (هدف) بإطلاق مساق دروب (ويكيبيديا، ٢٠١٦). ومن الأمثلة في المملكة العربية السعودية جامعة الملك خالد التي طرحت مقرر الاكتشاف المبكر لسرطان الثدي، ومقرر اللغة الإنجليزية المكثف (زيدان، ٢٠١٣).

ويستند التعلم الإلكتروني E-Learning على مفاهيم مثل التعلم المستقبل، والتعلم النشط، والتعلم الذاتي، والتعلم القائم المحاكاة، والتعلم القائم على العمل والتعلم، فالطلاب تلقى على عاتقهم مسؤولية تنظيم علمية التعلم الخاصة بهم (Martens, Gulikersw & Bastiaensw, 2004). وأن الموك MOOC يمكن الطلاب والمهنيين اكتساب المهارات الجديدة وتحسين معارفهم وفرص العمل عبر مدى الحياة من خلال التعلم الذاتي (Stephens & Jones, 2014). وقد تتعدد أنماط وأساليب التعلم الذاتي، ومن أحد أهم هذه الأساليب هو التعلم عن طريق الكمبيوتر الذي يتم فيه تعلم الفرد عن طريق الكمبيوتر والانترنت، حيث يشترط توافر جهاز كمبيوتر والانترنت والرغبة في التعلم لتحقيق التعلم الذاتي ويندرج تحت التعلم الذاتي مفهوم أو ثقافة ما تسمى بالموك MOOC (رجب، ٢٠١٤).

ويعرف التعلم الذاتي Self-Learning بأنه التعلم المتضمن للتوجيه الذاتي، والتثقيف الذاتي، والحكم الذاتي، والتخطيط الذاتي، والتنظيم الذاتي، والإدارة الذاتية، والتربية الذاتية، والاستقلالية. وهو واحد من استراتيجيات التدريس التي تسمح للطلبة التحول من كونه سلبى إلى كونه متعلم نشيط (Hiemstra, 2004)، ويعرفه كنولز Knowles بأنه عملية تحمل المسؤولية من قبل الطالب لتحديد الاحتياجات، ووضع الأهداف، وتحديد طرق أكثر ملاءمة، وتقييم نتائج التعلم (El-Gilany & Abusaad, 2013)، بينما يعرفه جيجليلمينو (Guglielmino, 2008) بأنه التعلم الموجه ذاتياً من حيث الدوافع والتوجيه.

ويعرف رجب (٢٠١٤) التعلم الذاتي بأنه الأسلوب الذي يعتمد على نشاط الطالب بمجهوده الذاتي والذي يتوافق مع سرعته وقدراته الخاصة مستخدماً في ذلك ما أسفرت عنه التكنولوجيا كالمواد المبرمجة ووسائل تعليمية وأشربة فيديو وبرامج تليفزيونية ومسجلات، وذلك لتحقيق مستويات أفضل من النمو والارتقاء، ولتحقيق أهداف تربوية منشودة للفرد.

وأن عدم وجود فهم مشترك يؤدي إلى عدم اتفاق في تنفيذ التعلم الذاتي والذي قد يؤدي إلى ظهور القلق لدى الطلبة، فينظر إلى دور المدرسين في هذا النهج بأنه ميسر ويجب أن يكون لديه المهارات والمعرفة الكافية لتنفيذ التعلم الذاتي الفعال، وهذا يشير إلى الحاجة لتطوير مهارات المدرسين. وخلق العديد من الفوائد التي تشمل الحكم الذاتي، والثقة، والدافع، وتحسين مهارات التعلم مدى الحياة (Ramnarayan & Hande, 2005).

ويشير التعلم الذاتي إلى درجة الطالب لمسؤولية التعلم الخاصة به، وهذا يشمل بُعدين هما: ١. فهم التعلم الذاتي كعملية أو أسلوب التعلم، ٢. فكرة فهم المسؤولية بأنها عنصر ضروري للوصول إلى نتائج التعلم الذاتي. ويعرف الاستعداد للتعلم الذاتي بالدرجة التي يمتلكها الطلبة في المواقف والقدرات والخصائص الشخصية اللازمة للتعلم الذاتي، وهذا التعريف يشير إلى أن الطلبة يجب أن يكونوا على دراية بهذا المفهوم، وإظهار رغبتهم نحو

د. محمد بن صلال الضلعان: دور المقررات الإلكترونية المفتوحة MOOC في تنمية مهارات التعلم الذاتي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الحدود الشمالية ذلك، ويكون لديهم السلطة اللازمة لتنمية مهارات التعلم الذاتي، وتحديد أفضل وسيلة للتعلم، ولديهم القدرة على التعلم بشكل مستقل (Kaufmann, Mann & Jannet, 2000). والتعلم الذاتي يشير إلى ثلاث مجالات رئيسية هي: إدارة الذات، وضبط النفس، والرغبة في التعلم (Hillard & Guglielmino, 2007).  
فالتعلم الذاتي يساعد الطلاب على التعلم بشكل أكثر وأفضل، فالغرض الرئيسي من التعليم في الوقت الحاضر هو تطوير مهارات التحقيق، واكتساب المعارف الجديدة بسهولة وبمهارة مدى الحياة (Regan, 2003).  
وتستخدم نماذج عديدة لتقييم مهارات التعلم الذاتي من قبل العديد من الأكاديميين والباحثين، حيث يعتبر نموذج ويليامسون (Williamson's, 2007) النموذج الأكثر شعبية والمستخدم على نطاق واسع، ويشمل هذا النموذج خمسة أبعاد هي:

١. الوعي: القدرة على الكشف عن الحاجة إلى التعلم.
  ٢. استراتيجيات التعلم: الاستراتيجيات التي توظف في حالات المختلفة لتطوير التعلم.
  ٣. أنشطة التعلم: الأنشطة المختلفة التي يوظفها الأفراد في تعلمهم.
  ٤. التقييم: القدرة على تقييم تعلم الفرد في حالات مختلفة، والحصول على التغذية الراجعة من التعلم.
  ٥. مهارات التواصل: القدرة على التواصل مع الآخرين لتوسيع حجم التعلم.
- وأشار هييمسترا (Hiemstra, 1994) إلى العديد من النقاط الهامة حول التعلم الذاتي:
١. أصبح الطلاب محولين لاتخاذ المزيد من المسؤولية لمختلف القرارات المرتبطة بمساعي التعلم.
  ٢. يعتبر التعلم الذاتي أفضل سلسلة متصلة أو سمة موجودة إلى حد ما في كل حالة.
  ٣. التعلم الذاتي لا يعني بالضرورة أن التعلم سيعقد في عزلة عن الآخرين.
  ٤. الطلاب ذوي التعلم الذاتي لديهم القدرة على نقل التعلم سواء من حيث المعرفة ومهارة الدراسة من حالة إلى أخرى.
  ٥. التعلم الذاتي يمكن أن ينطوي على العديد من الأنشطة والموارد مثل القراءة والتوجيه الذاتي والمشاركة في مجموعات الدراسة، والتدريب الداخلي، والحوارات الإلكترونية.
  ٦. خلق أدوار فعالة للمدرسين كالحوار مع الطلاب، وتأمين الموارد، وتقييم النتائج، وتشجيع التفكير الناقد.
  ٧. على المؤسسات التعليمية إيجاد طرق دعم التعلم الذاتي من خلال برامج التعلم الإلكتروني المفتوح، وخيارات الدراسة الفردية، وبرامج أخرى مبتكرة (Hiemstra, 1994).

كما أصبح من الممكن للفرد أن يتعلم أشياء جديدة معتمداً في ذلك على التكنولوجيا الحديثة مثل الانترنت وغيره، وهذا لا يحتاج إلى الالتحاق بمدرسة أو جامعة أو حتى ورشة عمل معينة، إنما يعتمد على القدرات الذاتية

للطالب. ويهدف التعلم الذاتي إلى تنمية مهارات التعلم الذاتية للطالب واستمراره في التعليم، وأن يتحمل كل فرد مسؤولية تعليم نفسه بنفسه. ويساهم التعلم الذاتي في تجديد المجتمع ومجالاته المختلفة، وهذا يساعد على بناء مجتمع متعلم مثقف دائم التعلم لا يكتفى بقدر من العلم، لأن العلم أكبر من أن يحتويه فرد وأيضاً التجاوب المستمر مع متغيرات السوق ومتطلباته. ويعد التعلم الذاتي من المحاور الفعالة للتعليم الصحيح المناسب مع رغبات ومتطلبات سوق العمل ويشجع على الابداع والابتكار (رجب، ٢٠١٤).

حيث قام هيرنانديز ولوبيز وهيريديرو (Hernández, López & Heredero, 2016) بدراسة هدفت لتقييم المقررات الإلكترونية المفتوحة في السياق الأيبيري الأمريكي قائم على التعليم الشامل، وتبسيط جودة المقررات. بينت النتائج أن التقييم كان ذوو قيمة إيجابية جداً على تحليل جميع أبعاد والأبعاد الفرعية وخاصة الجوانب التربوية، وأنها تعمل على تحسين التعليم بشكل عام. وفي دراسة الحارثي (٢٠١٦) التي هدفت إلى التعرف على المتطلبات (التقنية، الفنية، البشرية، التدريبية، التنظيمية، الإدارية، التعليمية) ودرجة أهميتها، ومدى توافر هذه المتطلبات واللازمة لتفعيل المقررات المفتوحة واسعة الانتشار MOOCs، واتجاهات المختصين حول استخدام المقررات المفتوحة واسعة الانتشار MOOCs عبر الانترنت بالجامعات السعودية. وتكونت عينة الدراسة من (١٢٨) عضو هيئة تدريس من المختصين الأكاديميين، أظهرت النتائج أن هناك مستوى رضا عام من أعضاء هيئة التدريس على مختلف محاور الاستبانة عن مستوى المتطلبات، أيضاً كشفت النتائج عن وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في أبعاد الاستبانة، كذلك فقد أظهرت نتائج تحليل استجابات المختصين عن اتجاهاتهم الإيجابية حول تفعيل استخدام المقررات المفتوحة واسعة الانتشار MOOCs عبر الانترنت بالجامعات السعودية.

أما دراسة كييرس (Kiers, 2016) التي هدفت لمعرفة أثر الموك MOOCs على المؤسسات والخبرة في تصميمها وتنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس، أظهرت نتائج الدراسة أن المقررات الإلكترونية المفتوحة في التعليم كان لها ردود فعل إيجابية لدى الطلبة وأعضاء هيئة التدريس داخل الحرم الجامعي، وأن الاحتياجات الجديدة لتطوير أعضاء هيئة التدريس توفير الإمكانيات الجديدة في مجال الاتصالات والتكنولوجيا وتنظيم الدعم، وأن المقررات قد تعمل على فض الترابط في التعليم. وتناولت دراسة احمد والاستاذ وسموري (Ahmed, Alostaz & Sammouri, 2016) تقييم تأثير التعلم الذاتي على اكتساب المعرفة بين طلبة التمريض الجامعي في جامعة الباحة، وتكونت عينة الدراسة من (٦٥) طالباً. أظهرت النتائج أن ٦٧,٣٪ من نتائج طلبة التمريض يعتمد على التعلم الذاتي في الاختبار الأول، و ٧٠٪ على الاختبار الثاني، أشارت النتائج إلى أن التعليم الذاتي أفضل من التعليم التقليدي للطلبة.

د. محمد بن صلال الضلعان: دور المقررات الإلكترونية المفتوحة MOOC في تنمية مهارات التعلم الذاتي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الحدود الشمالية

وهدفت دراسة لين ولاي وتشين وهسيه وتشن (Lin, Lai, Chin, Hsieh & Chen, 2016) إلى معرفة نتائج التعلم الذاتي وتنميته من قبل خبرة الأقران، وتكونت عينة الدراسة من (١٢) طالباً وطالبة في شمال تايوان. أظهرت النتائج أن التعلم الذاتي تجربة فريدة من نوعها في العلاقات بين الأفراد، وساعدت على تطوير الوعي الذاتي، والمسؤولية، والتفاعل بين الأفراد، واستخدام الموارد، والقيادة، والإدارة، والتدريب، وحل المشكلات، والهوية الذاتية. وقام تيجيبور والعباسي ونيمي وجانجولي وميانداشتي (Taqipour, Abbasi, Naeimi, Ganguly & Miandashti, 2016) بدراسة هدفت لتحليل مهارات التعلم الذاتي في جامعة تربية مدرس بطهران، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠١) طالباً وطالبة. أظهرت النتائج أن عينة الدراسة حصول على مستوى معتدل إلى مرتفع لجميع أبعاد التعلم الذاتي. وأشارت النتائج إلى أن الاستعداد للتعلم الذاتي هو العامل الحاسم لجميع الطلبة.

وفي دراسة لوه وزملاءه (Luo, et al., 2015) التي هدفت معرفة القدرة على التعلم الذاتي باستخدام نظم تعليم متكامل تكنولوجي، وتكونت عينة الدراسة من (١١٦) طالباً وطالبة موزعين على مجموعتين (تجريبية، وضابطة) من طلبة المرحلة الجامعية. أظهرت النتائج أن المجموعة التجريبية ذات التعلم الذاتي قامت بأداء أفضل بكثير من المجموعة الضابطة ذات التعليم التقليدي، وأن التعلم الذاتي يحسن من كفاءة الطلبة على الإجابة عن الأسئلة المطروحة. وهدفت دراسة حسنين والحسن (٢٠١٥) للتعرف إلى وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس نحو الدور الذي تؤديه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في صيغ التعلم الذاتي، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٣) عضواً من كليات التربية في السودان. أسفرت النتائج عن وجود وجهات نظر إيجابية لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية نحو الدور الذي تؤديه تكنولوجيا المعلومات والاتصال في انتشار صيغ التعلم الذاتي، وأن هناك فروقاً دالة إحصائية بين وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير الجامعة لصالح أعضاء هيئة التدريس بجامعة الخرطوم.

بينما قام رويج ومينجوال وسواريز (Roig, Mengual & Suárez, 2014) بتحليل ٥٢ مقرر ل ١٠ منصات مختلفة من الموك MOOC، ووجدوا أن جميع أبعاد التقييم (المنهجية، والتنظيم، والدافع، والوسائط المتعددة، واللغة، والتفرد) المتعلقة بنوعية التعليم لهذه المقررات قريبة من المتوسط، حيث أن ٦٧,٤٠٪ كانت ذات جودة متوسطة، بينما كان ١٣,٢٠٪ ذات جودة عالية. وأن وجود برنامج تعليمي وأهداف واضحة وأنشطة التعزيز تساهم بشكل كبير في نوعية الموك MOOCs. أما دراسة كوتزر إيلران (Kotzer & Elran, 2012) التي تناولت التعلم والتدريس مع بيئات التعلم الإلكتروني والجمع بين مهارات التعلم والمحتوى في مجالات الرياضيات والعلوم والتكنولوجيا. أظهرت النتائج أن بيئات التعليم الإلكتروني من شأنها أن تساهم في عملية التعليم والتعلم،

وهذا يسمح للمطورين تصميم نظام يلبي حاجات الأفراد والإبداع والتنوع، ويقود للاكتشاف التعلم، وخلق بيئة تسمح للتفاعل التعاوني بين الطلبة.

وفي دراسة السعادات (٢٠٠٣) التي هدفت إلى التعرف على اتجاهات عينة من طالبات جامعة الملك سعود نحو التعلم الذاتي، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٤) طالبة من كليتي التربية والحاسوب. أظهرت النتائج أن التعلم الذاتي يجعل الطالبات يعتمدن على أنفسهن أكبر من الاعتماد على المدرس، ويمكنهن من تعلم المعلومات حسب رغبتهن وحاجتهن إضافة إلى حصولهن على المعلومات بنفسهن، مما يحقق لهن نمواً في الشخصية والشعور بالحرية والمساعدة على الإبداع والابتكار.

يعتبر التعلم الذاتي أحد متطلبات التي فرضها التعلم الإلكتروني بشكل عام والمقررات المفتوحة عبر الانترنت بشكل خاص باعتبارها أحد المستحدثات التكنولوجية في الوقت الحاضر، فالمجال الإلكتروني فرض على النظم التعليمية إحداث نقلة نوعية في الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، ومن هذه الأهداف التركيز على إكساب الطلاب مجموعة من المهارات التي تتطلبها الحياة في عصر التكنولوجيا والمعلومات، حيث تعتبر مهارات التعلم الذاتي أداة أبرز تلك المهارات التي يركز عليها التعلم الإلكتروني (الشرقاوي، ٢٠٠٥).

### الطريقة والإجراءات:

#### منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، إذ حاولت الدراسة التعرف على دور المقررات الإلكترونية المفتوحة MOOC في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الحدود الشمالية.

#### مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في جامعة الحدود الشمالية بمملكة العربية السعودية والبالغ عددهم (١٠٢٦) عضواً من للعام الدراسي ١٤٣٧-١٤٣٨هـ.

#### عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (١٢٤) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الحدود الشمالية تم اختيارهم بطريقة عشوائية عنقودية، وجدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغيرات الدراسة.

جدول (١) توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير الدراسة

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية %	المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية %	
الجنس	ذكر	٤٩	٣٩,٥	إدارة الأعمال	إدارة الأعمال	٣١	٢٥	
	أنثى	٧٥	٦٠,٥		الاقتصاد المنزلي	الاقتصاد المنزلي	٩	٧,٣
		١٢٤	١٠٠%		العلوم	العلوم	٥٨	٤٦,٧

د. محمد بن صلال الضلعان: دور المقررات الإلكترونية المفتوحة MOOC في تنمية مهارات التعلم الذاتي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الحدود الشمالية

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية %	المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية %
	أستاذ	١٧	١٣,٧	الكلية	السنة التحضيرية	١٣	١٠,٥
الدرجة العلمية	أستاذ مشارك	١٩	١٥,٣		التربية والآداب	١٣	١٠,٥
	أستاذ مساعد	٨٨	٧١				
		١٢٤	١٠٠%			١٢٤	١٠٠%

### أداة الدراسة:

### مقياس التعلم الذاتي عبر الموك MOOC

قام الباحث بالرجوع إلى الأدب والدراسات السابقة المتعلقة بالتعلم الذاتي، كدراسة (Ahmed, et al., 2016) ودراسة (Lin et al., 2016) ودراسة (Taqipour, et al., 2016) ودراسة حسنين والحسن (٢٠١٤)، ودراسة السعادات (٢٠٠٣)، وذلك من أجل إعداد مقياس التعلم الذاتي، حيث تم الاستفادة من هذه الدراسات في كيفية صياغة الفقرات الخاصة بالمهارات التعلم الذاتي، بالإضافة إلى استخراج أهم المعوقات التي يواجهها التعلم عبر المقررات المفتوحة، والكفايات الواجب توافرها بمدرس هذه المقررات.

### صدق المقياس:

قام الباحث بالتحقق من صدق المحتوى بعرضه المقياس بصورته الأولى على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (٧) محكمين من ذوي الاختصاص في التربية وتكنولوجيا التعليم بجامعة الحدود الشمالية، للتأكد من مدى مناسبة فقرات المقياس لهذه الفئة من أعضاء هيئة التدريس التي سوف تنطبق عليها الدراسة، حيث تم تعديل بعض الفقرات مثل (إزالة الفروق الفردية في الأداء بين الطلبة) إلى (مراعاة الفروق الفردية في الأداء بين الطلبة)، وفقرة (تمكين المعلم من معرفة الحالة النفسية للطلبة) إلى (مساعدة المدرس في معرفة الحالة النفسية للطلبة). حيث تم أجمع المحكمين على الفقرات بنسبة (٨٥٪)، وهذه النسبة يمكن الاعتماد عليها لإجراء الدراسة. كما قام الباحث باستخراج صدق البناء للمقياس بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٣٤) عضو هيئة تدريس من خارج عينة الدراسة، ومن ثم حسبت قيم معاملات الارتباط المصحح للفقرات مع المقياس ككل، كما هو مبين في جدول (٢).

جدول (٢) قيم معاملات الارتباط (المصحح) لفقرات مقياس التعلم الذاتي

رقم الفقرة	معامل الارتباط								
١	٠,٦٦	٦	٠,٧٤	١١	٠,٦٩	١٦	٠,٧٤	٢١	٠,٧٢
٢	٠,٧١	٧	٠,٦١	١٢	٠,٦٧	١٧	٠,٨٠	٢٢	٠,٦٩
٣	٠,٧٣	٨	٠,٦٨	١٣	٠,٦٨	١٨	٠,٧٠	٢٣	٠,٦٧
٤	٠,٧١	٩	٠,٦٧	١٤	٠,٦٩	١٩	٠,٧٤	٢٤	٠,٧٢
٥	٠,٦٥	١٠	٠,٧٣	١٥	٠,٧٤	٢٠	٠,٧٣	٢٥	٠,٦١

يلاحظ من البيانات الواردة في جدول (٢) أن قيم معاملات ارتباط فقرات المقياس تراوحت بين (٠,٦١) - (٠,٨٠)، وجميعها قيم دالة إحصائياً. وقد اعتمد الباحث معياراً لقبول الفقرة بأن لا يقل معامل ارتباطها بالبُعد والقائمة ككل عن (٠,٣٠).

### ثبات المقياس:

قام الباحث بالتحقق من ثبات المقياس بطريقتين: الأولى من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (٣٤) عضو هيئة تدريس، وتم حساب معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا للأبعاد، حيث بلغت قيمة الثبات (٠,٩١)، والطريقة الثانية ثبات الاستقرار بتطبيقه على نفس العينة الاستطلاعية، وتم إعادة تطبيقه بعد أسبوعين من التطبيق الأول، حيث بلغت قيمة الثبات (٠,٩٦). ويرى الباحث أن هذه القيم مناسبة لاستخدام القائمة لأغراض الدراسة الحالية.

### تصحيح المقياس:

يتكون المقياس من (٢٥) فقرات مكون من تدرج رباعي وهو (١ = لا أوافق بشدة، ٢ = لا أوافق، ٣ = محايد، ٤ = أوافق، ٥ = أوافق بشدة)، وتتراوح الدرجات من (٢٥-١٢٥) بحيث تشير الدرجات الأعلى إلى دور المقررات الإلكترونية المفتوحة في التعلم الذاتي.

### إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، تم إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية بعد التحقق من مؤشرات صدقها وثباتها، وبعدها تم توزيع المقياس على أعضاء هيئة التدريس في شهر جمادى الأولى من العام الدراسي ١٤٣٧/١٤٣٨هـ، وقُدمت لهم فكرة عامة عن أهداف الدراسة وأهميتها، ووضحت التعليمات المتعلقة بالمقياس المستخدم. وأكد لهم أن مشاركتهم طوعية، وأن البيانات التي سيدلون بها ستعامل بسرية تامة، وسوف تستخدم لأغراض البحث العلمي. وقد احتاج أعضاء هيئة التدريس ملء المقياس حوالي ٢٠ دقيقة. تم جمع أداة الدراسة بعد الاستجابة على فقراتها، والتأكد من المعلومات، والإجابة على جميع الفقرات، ثم استخدام المعالجات الإحصائية المناسبة وفقاً لبرنامج (SPSS) للإجابة على أسئلة الدراسة.

### الأساليب الإحصائية:

لمعرفة دور المقررات الإلكترونية المفتوحة MOOC تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المقياس، ولتحديد الفروق بين الجنسين تم استخدام اختبار - ت (T-test)، بينما الفروق في متغيرات الدرجة العلمية والكلية فقد استخدم تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، أما تحديد المعوقات والكفاءات فتم استخراج النسبة المئوية.

## متغيرات الدراسة

أولاً: المتغيرات المستقلة: وتشمل متغير الجنس وله فئتان (ذكر، أنثى)؛ الدرجة العلمية ولها ثلاث فئات (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد)؛ الكلية.

ثانياً: المتغيرات التابعة: وتشمل متغير التعلم الذاتي.

## نتائج الدراسة:

فيما يلي عرض النتائج المتعلقة بكل سؤال من الأسئلة التي حاولت الدراسة الإجابة عنها.

السؤال الأول: ما دور المقررات الإلكترونية المفتوحة MOOC في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة

من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الحدود الشمالية؟

للتحقق من هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المقررات الإلكترونية

المفتوحة MOOC، وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات مقياس التعلم الذاتي

م	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	١٨	تعرف الطالب على أخطائه بنفسه.	٣,٦٨	١,٠٦	كبيرة
٢	٢٠	مساعدة الطلبة على تحقيق النجاح.	٣,٦٥	٠,٩٠	متوسطة
٣	١٥	تنمية الابتكار والابداع لدى الطلبة.	٣,٧٣	٠,٩٣	كبيرة
٤	١٩	تمكين الطلبة من إثبات شخصياتهم.	٣,٦٦	٠,٩٣	متوسطة
٥	١٢	استثمار أوقات الدراسة بشكل فعال.	٣,٧٨	١,٠٠	كبيرة
٦	١٠	تنمية مهارة التخطيط وتنظيم الأنشطة.	٣,٨٣	٠,٨٤	كبيرة
٧	٢	تنويع مصادر التعلم لدى الطلبة والمعلمين.	٤,٠٥	٠,٩٦	كبيرة
٨	١٣	مراعاة الفروق الفردية في الأداء بين الطلبة.	٣,٧٧	١,٠٤	كبيرة
٩	٢١	مساعدة المدرس في معرفة الحالة النفسية للطلبة.	٣,٢٠	١,١٣	متوسطة
١٠	١١	زيادة التفاعل بين الطلبة والمحتوى التعليمي.	٣,٨١	١,٠٣	كبيرة
١١	١٤	الحد من شرود الطلبة عن الدرس خلال وقت الدرس.	٣,٧٤	١,٠٢	كبيرة
١٢	١٣	تحسين قدرة المتعلم في إيجاد حلول للمشكلات.	٣,٧٧	٠,٩٢	كبيرة
١٣	٩	تنمية المشاركة في تبادل الآراء مع الطلبة الآخرين.	٣,٨٤	٠,٩٩	كبيرة
١٤	٣	توفير التغذية الراجعة بشكل مستمر لمستوى التعلم.	٣,٩٩	٠,٨١	كبيرة
١٥	٨	تعزيز الشعور والاحساس لدى الطلبة بقيمتهم الذاتية.	٣,٨٥	٠,٩١	كبيرة
١٦	٦	تشجيع الطلبة على كسب الثقة بالذات والقدرة على التعلم.	٣,٩٠	٠,٨٧	كبيرة
١٧	١٦	تنمية مهارات التفكير الناقد وإصدار الأحكام لدى الطلبة.	٣,٧٠	١,٠١	كبيرة
١٨	١٧	تحقيق القدرة على التواصل والتعايش مع الطلبة الآخرين.	٣,٦٩	٠,٩٩	كبيرة
١٩	٧	مساعدة الطلبة على التكيف مع الظروف السريعة والمتغيرة.	٣,٨٨	٠,٩٣	كبيرة
٢٠	٧	مُساعدة الطلبة على الاستقلالية وتحمل المسؤولية في التعلم .	٣,٨٨	٠,٨٦	كبيرة
٢١	١٠	توفير المزيد من الراحة النفسية والتحكم بالنفس لدى الطلاب .	٣,٨٣	٠,٩٣	كبيرة

م	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
٢٢	١٥	ربط التعلم بالحياة وتجعل المواقف الحياتية سياقاً يتم فيه التعلم.	٣,٧٣	٠,٩٦	كبيرة
٢٣	٥	تمكين المعلم من معرفة ارتباط الطلبة بالدرس وتأثره بالشرح.	٣,٩٣	٠,٩٦	كبيرة
٢٤	٤	مساعدة الطلبة على اتخاذ القرارات المناسبة والتحاور مع الآخرين.	٣,٩٥	٠,٨٥	كبيرة
٢٥	١	تيسر سرعة الحصول على المعلومات	٤,٢٢	٠,٨١	كبيرة
		المقياس ككل	٣,٨٠	٠,٦٩	كبيرة

توضح البيانات في جدول (٣) أن أغلب الفقرات جاءت بدرجة كبيرة باستثناء ثلاث فقرات جاءت بدرجة متوسطة هي (٢، ٤، ٩)، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لمقياس التعلم الذاتي بلغ (٣,٨٠) بدرجة كبيرة، حيث جاءت الفقرة رقم (٢٥) ونصها " تيسر سرعة الحصول على المعلومات " في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٤,٢٢) وانحراف معياري (٠,٨١) وبدرجة كبيرة، بينما جاءت الفقرة رقم (٩) ونصها " مساعدة المدرس في معرفة الحالة النفسية للطلبة " في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٢٠) وانحراف معياري (١,١٣) وبدرجة متوسطة.

**السؤال الثاني:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات تقدير أعضاء هيئة التدريس لدور المقررات الإلكترونية المفتوحة MOOC في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة بجامعة الحدود الشمالية تعزى للجنس؟

لمعرفة ما إذا كان هناك فروق بين الجنسين، استخدم اختبار (ت). ويبين الجدول (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت).

جدول (٤) نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات الجنسين على محاور المقياس

المقياس	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التعلم الذاتي	ذكور	٣,٩٤	٠,٩١	١,٨٧	٠,٦٤٠
	إناث	٣,٧١	٠,٧٣		

يظهر جدول (٤) عدم وجود فروق دالة بين الجنسين على مقياس التعلم الذاتي، إذ بلغت قيمة (ت) = (١,٨٧).

**السؤال الثالث:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات تقدير أعضاء هيئة التدريس لدور المقررات الإلكترونية المفتوحة MOOC في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى جامعة الحدود الشمالية تعزى للدرجة العلمية؟

وللإجابة عن هذا السؤال، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسطات تقدير أعضاء هيئة التدريس على المقياس، ويتضح ذلك في جدول (٥).

د. محمد بن صلال الضلعان: دور المقررات الإلكترونية المفتوحة MOOC في تنمية مهارات التعلم الذاتي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الحدود الشمالية

### جدول (٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتوسطات تقدير أعضاء هيئة التدريس على مقياس التعلم الذاتي وفقاً

#### لمتغير الدرجة العلمية

أستاذ مساعد	أستاذ مشارك	أستاذ		
٨٨	١٩	١٧	العدد	المقياس ككل
%٧١	%١٥,٣	%١٣,٧	%	
٣,٨٦	٣,٧٩	٣,٥١	س	
٠,٧٣	٠,٣٦	٠,٦٦	ع	

ملاحظة: س = الوسط الحسابي، ع = الانحراف المعياري

يبين من جدول (٥) وجود فروق ظاهرية بين الأوساط الحسابية تعزى لمتغير الدرجة العلمية. وللتأكد مما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً عند مستوى  $(\alpha = ٠,٠٥)$ ، استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي. ويبين الجدول (٦) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA).

جدول (٦) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين متوسطات تقديرات أعضاء هيئة التدريس على المقياس ككل

الدلالة الإحصائية	قيمة "ف"	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	
٠,١٤٧	١,٩٤٧	٠,٩٠٦	٢	١,٨١٢	بين المجموعات	المقياس ككل
		٠,٤٦٥	١٢١	٥٦,٣٠٨	داخل المجموعات	
			١٢٣	٥٨,١٢١	المجموع	

يبين من جدول (٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha = ٠,٠٥)$  في تقديرات أعضاء هيئة التدريس على المقياس ككل تعزى لمتغير الدرجة العلمية.

**السؤال الرابع:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات تقدير أعضاء هيئة التدريس لدور

المقررات الإلكترونية المفتوحة MOOC في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى بجامعة الحدود الشمالية تعزى للكلية؟ وللإجابة عن هذا السؤال، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسطات تقدير أعضاء هيئة التدريس على المقياس، ويتضح ذلك في جدول (٧).

جدول (٧) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتوسطات تقدير أعضاء هيئة التدريس على مقياس التعلم الذاتي وفقاً لمتغير الكلية

التربية والآداب	السنة التحضيرية	العلوم	الاقتصاد المنزلي	إدارة الأعمال		
١٣	١٣	٥٨	٩	٣١	العدد	المقياس ككل
%١٠,٥	%١٠,٥	%٤٦,٧	%٧,٣	%٢٥	%	
٣,٤٠	٣,٦٦	٣,٨٧	٣,٦٤	٣,٩٦	س	
٠,٦٩	٠,٦٠	٠,٦١	١,٢٨	٠,٥٩	ع	

يتضح من جدول (٧) وجود فروق ظاهرية بين الأوساط الحسابية تعزى لمتغير الكلية. وللتأكد مما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً عند مستوى  $(\alpha = ٠,٠٥)$ ، استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي. ويبين الجدول (٨) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA).

جدول (٨) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين متوسطات تقديرات أعضاء هيئة التدريس على المقياس ككل

الدلالة الإحصائية	قيمة "ف"	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	
٠,١٠٠	١,٩٩١	٠,٩١٢	٤	٣,٦٤٦	بين المجموعات	المقياس ككل
		٠,٤٥٨	١١٩	٥٤,٤٧٤	داخل المجموعات	
			١٢٣	٥٨,١٢١	المجموع	

يتبين من جدول (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha = 0,05)$  في تقديرات أعضاء هيئة التدريس على المقياس ككل تعزى لمتغير الكلية.

**السؤال الخامس:** ما هي معوقات التي تواجه تنفيذ المقررات الإلكترونية المفتوحة MOOC من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الحدود الشمالية؟ وللإجابة عن هذا السؤال، حُسبت النسبة المئوية لكل معيق من المعوقات الخاصة بتنفيذ المقررات الإلكترونية المفتوحة MOOC، ويتضح ذلك في جدول (٩).

جدول (٩) النسبة المئوية للمعوقات التي تواجه تنفيذ المقررات الإلكترونية المفتوحة MOOC

م	الترتيب	المعوقات	نسبة الاتفاق
١	٧	التكلفة المادية الكبيرة.	٥٤,٨%
٢	٤	عدم وجود فرق للدعم الفني.	٦١,٣%
٣	٣	ضعف البنية التحتية اللازمة لتنفيذها.	٦٠,٥%
٤	٨	ضعف تأهيل المدرسين بالمهارات اللازمة لاستخدامها.	٥١,٦%
٥	٥	اتجاهات المدرسين نحو استخدام الحاسب والانترنت في التعليم.	٥٦,٥%
٦	١	المشاكل الفنية التي تنتج عن انقطاع الاتصال عند تقديمها.	٦٦,١%
٧	٢	الخوف من السرقات العلمية لتلك المقررات والاقتراب دون أخذ رأى المؤلف	٦٤,٥%
٨	٦	مقاومة التغيير لدى المدرسين نحو استخدام الحاسب والانترنت في التعليم	٥٥,٦%

يظهر جدول (٩) أن جميع المعوقات حازت على نسبة كبيرة من استجابات أعضاء هيئة التدريس، حيث جاءت المعوقات الخاصة بـ (المشاكل الفنية التي تنتج عن انقطاع الاتصال عند تقديمها) بالمرتبة الأولى والتي بلغت (٦٦,١%)؛ بينما جاءت المعوقات الخاصة بـ (ضعف تأهيل المدرسين بالمهارات اللازمة لاستخدامها) بالمرتبة الأخيرة بنسبة بلغت (٥١,٦%).

**السؤال السادس:** ما هي الكفايات الواجب توفرها في مدرس المقررات الإلكترونية المفتوحة MOOC من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الحدود الشمالية؟

وللإجابة عن هذا السؤال، حُسبت النسبة المئوية لكل كفاية من الكفايات الواجب توفرها في مدرس المقررات الإلكترونية المفتوحة MOOC، ويتضح ذلك في جدول (١٠).

### جدول (١٠) النسبة المئوية للكفايات الواجب توافرها في مدرس المقررات الإلكترونية المفتوحة MOOC

م	الترتيب	الكفايات	نسبة الاتفاق
١	١	كفايات استخدام أدوات ووسائل التعليم الإلكتروني.	٪٩٦
٢	٣	كفايات تصميم استراتيجيات التعليم المفرد لدى المصمم.	٪٨٩,٥
٣	٢	كفايات تتعلق بإدارة الموقف التعليمي الإلكتروني.	٪٩١,٩
٤	٢	كفايات تتعلق باستخدام الحاسب.	٪٩١,٩
٥	٤	كفايات استخدام الشبكة العنكبوتية - الانترنت.	٪٨٥,٥
٦	٦	كفايات صيانة المواد والأجهزة التعليمية.	٪٧٦,٦
٧	٥	كفايات تتعلق بالبرمجيات.	٪٨٣,٩

يظهر جدول (١٠) أن جميع الكفايات الواجب توافرها في مدرس المقررات الإلكترونية المفتوحة MOOC حازت على نسبة كبيرة من استجابات أعضاء هيئة التدريس، حيث جاءت الكفاية الخاصة بـ (استخدام أدوات ووسائل التعليم الإلكتروني) بالمرتبة الأولى والتي بلغت (٪٩٦)؛ بينما جاءت الكفاية الخاصة بـ (صيانة المواد والأجهزة التعليمية) بالمرتبة الأخيرة بنسبة بلغت (٪٧٦,٦).

#### مناقشة النتائج:

أظهرت النتائج أن التعلم الذاتي حصل على درجة كبيرة باستخدام المقررات الإلكترونية المفتوحة MOOC، حيث يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المقررات الإلكترونية المفتوحة MOOC تساعد الطلاب على اكتساب النتائج المرجوة منها وهي المهارات الذاتية في التعلم، وتساعدهم في تتوین الخبرات المناسبة حول الموضوع الذي تطرحه هذه المقررات، وتساعدهم في الاستعداد لعملية للتعلم. وأنها تسهم بشكل كبير وفعال في تطوير والارتقاء بمستوى الفرد السلوكي والمعرفي والوجداني، الأمر الذي يقوده إلى امتلاك المهارات اللازمة والمعرفة الضرورية في أي وقت سواء داخل أو خارج الجامعة. كما أن المقررات الإلكترونية المفتوحة MOOC تتيح التفاعل بين الأفراد الأمر الذي يقوده إلى الاعتماد على النفس والثقة بقدراته في عملية التعليم والتعلم. وتشجيعهم على إثارة الأسئلة والتفكير الناقد وإصدار الأحكام. فهي تعمل على ربط التعلم بالحياة وجعل المواقف الحياتية هي السياق الذي يتم فيه التعلم. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة هيرنانديز وآخرون (Hernández et al., 2016)، ودراسة كيرس (Kiers, 2016)، ودراسة لين وآخرون (Lin et al., 2016)، وتيجيبور وآخرون (Taqipour et al., 2016)، والسعادات (٢٠٠٣) اللاتي أشرن إلى أن المقررات الإلكترونية المفتوحة تعمل على تحسين التعليم بشكل عام.

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الجنسين والدرجة العلمية والكلية لدور المقررات في تنمية مهارات التعلم الذاتي، حيث يعزو الباحث هذه النتيجة إلى الاتفاق بين أعضاء هيئة التدريس سواء كانوا ذكوراً أم إناثاً مهما كانت رتبته العملية وتخصصه بأن المقررات الإلكترونية المفتوحة MOOC لها الأثر الكبير على التعلم الذاتي لدى الطلبة، واكتسابهم المهارات والعادات التعليمية المستمرة لمواصلة تعلمهم الذاتي بأنفسهم. وأنها تمتاز بتوفير

المصادر والأنشطة التعليمية التعليمية النشطة، والتي تستدعي انتباه الطلبة وتفاعلهم معها من كلا الجنسين. وأن أعضاء هيئة التدريس ينظروا إلى المقررات الإلكترونية المفتوحة MOOC بأنها تقود الفرد لتحمل مسؤولية التعلم بنفسه، والمساهمة في عملية التجديد الذاتي، وتحقيق التربية المستمرة مدى الحياة. ويرون أن المقررات تعمل على تنمية مهارات القراءة والتدريب على التفكير من خلال القراءة واستخلاص المعاني ثم تنظيمها وترجمتها إلى مادة مكتوبة. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الحارثي (٢٠١٦) التي أشارت لعدم وجود فروق دالة بين الجنسين على استبانة المقررات المفتوحة.

وفيما يتعلق بالمعيقات الخاصة المقررات الإلكترونية المفتوحة MOOC، فقد حصلت عبارة "المشاكل الفنية التي تنتج عن انقطاع الاتصال عند تقديمها" على اتفاق أعضاء هيئة التدريس كأعلى معيق ضمن المعوقات الخاصة المقررات الإلكترونية المفتوحة MOOC، حيث يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن أغلبية الطلبة تقف عاجزه أمام هذه المشكلات باعتبارها مشكلة تتعلق بالنظام الخاص بالمقررات الإلكترونية المفتوحة MOOC وهي خارجها عن سيطرة الطلبة، وأن توقف الاتصال بالإنترنت فجأة يؤدي إلى صعوبة في فتح البريد الإلكتروني، والتصفح ببطء، بالإضافة لمشكلات تحميل الملفات ومقاطع الفيديو والصور من الإنترنت وتحميلها في الموقع، والبحث عن المواقع ذات الصلة بموضوعات المقرر قيد التدريس. وبالتالي عدم القدرة على استرجاع المعلومات وعدم الحصول على ما هو مطلوب ومهم لدراسته. أما بالنسبة لعبارة "ضعف تأهيل المدرسين بالمهارات اللازمة لاستخدامها" جاء الأخيرة في قائمة المعوقات، حيث يرى الباحث أن الجامعة تعمل على توفير أعضاء هيئة تدريس أكفاء يتمتعون بمهارات وقدرات عالية في المجالات المختلفة وخاصة التكنولوجية، كما أن الجامعة تعمل على تعزيز قدرات أعضاء هيئة التدريس من خلال الدورات التدريبية وتزويدهم بما هو جديد في عالم التعلم والتعليم الجامعي. كما أن نقص التعليمات والإرشادات والتوجيهات الخاصة باستخدام هذه المقررات يؤدي لعدم معرفة المدرس في كيفية إنهاء مشاكل المتعلقة باستخدام الكمبيوتر وملحقاته.

وفيما يخص الكفايات الواجب توافرها بمدرسين MOOC فقد جاء الكفاية المتعلقة بـ "استخدام أدوات ووسائل التعليم الإلكتروني"، يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنها من أهم الكفايات الواجب توافرها في مدرس المقررات الإلكترونية المفتوحة MOOC، فامتلاك المدرسين لهذه الكفاية وتوافرها لديهم يسهل لديهم القدرة التعامل مع الكمبيوتر، وينمي الاتجاه نحو المقررات الإلكترونية المفتوحة، فزيادة إقبال المدرس على المقررات الإلكترونية المفتوحة يزيد معه إمكانية تحصيله للمعلومات والخبرات والكفايات. أما بالنسبة لكفاية "صيانة المواد والأجهزة التعليمية" جاء الأخيرة في قائمة الكفايات، حيث يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الجامعة تعمل على توفير المتخصصين في صيانة أجهزة الكمبيوتر وملحقاته والأمور الخاصة بالتكنولوجيا، فلا مانع من وجود بعض

د. محمد بن صلال الضلعان: دور المقررات الإلكترونية المفتوحة MOOC في تنمية مهارات التعلم الذاتي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الحدود الشمالية فنيات الصيانة. حيث يتوفر فريق صيانة متخصص لصيانة الشبكة بصورة دائمة لإصلاح الأعطال ومساعدة أعضاء هيئة التدريس في تصميم مواقع وصفحات الإنترنت والإشراف على التدريب والتخطيط والإجابة على استفساراتهم. كما يعزو الباحث نتيجة هذه الكفايات إلى دور الجامعة في استقطاب أعضاء هيئة تدريس يقومون بدور فعال في تحقيق أهداف وبرامج الجامعة المخطط لها وتوظيفها بطريقة تساعد الطلبة في الوصول إلى التعلم الذاتي. وتسعى الجامعة لتأهيل وتدريب أعضاء هيئة التدريس من خلال الدورات وغيرها لتزويد عضو هيئة التدريس بالقدرات والمهارات والكفايات التي تساعد على القيام بعملهم على أكمل وجه وتطوير وتنمية مستوى أدائهم المهني.

### التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحث بما يأتي:

١. العمل على توفير المزيد من دعم إدارة الجامعة وتشجيعها لدمج المقررات الإلكترونية المفتوحة MOOC في التعليم واستخدام المدرسين لها.
٢. العمل على تزويد أعضاء هيئة التدريس بما هو جديد في عالم المقررات الإلكترونية المفتوحة MOOC بغض النظر عن جنسهم وتخصصاتهم وكلياتهم وتدريبهم عليها.
٣. تخصيص ميزانية لدمج المقررات الإلكترونية المفتوحة MOOC في المقررات المختلفة، وتوظيف الخبراء والمدربين، وصيانة نظام MOOC لإدارة المقررات الإلكترونية.
٤. العمل على تأهيل أعضاء هيئة التدريس الجدد فيما يتعلق بالمقررات الإلكترونية المفتوحة MOOC بشكل مستمر.
٥. إجراء دراسات جديدة حول المقررات الإلكترونية المفتوحة MOOC في بيئات تعليمية أخرى كالجوامع السعودية والعربية.
٦. العمل على نقل الخبرة من البيئة الجامعية إلى البيئة المدرسية وإشراك الطلبة في المقررات الإلكترونية المفتوحة MOOC.

### قائمة المراجع:

#### أولاً: المراجع العربية:

- الحارثي، إيمان (٢٠١٦). متطلبات تفعيل المقررات المفتوحة واسعة الانتشار MOOC's عبر الإنترنت ودرجة أهميتها وتوافرها والاتجاهات نحوها في الجامعات السعودية. مجلة كلية التربية، ٢٧ (١٠٦)، ٩٩-١٤٢.

حسنيين، مهدي والحسن، عصام (٢٠١٥). دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في انتشار صيغ التعلم الذاتي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في بعض كليات التربية السودانية. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، ٣ (٩)، ١٧٧-٢١٤.

رجب، احمد (٢٠١٤). *التعلم الذاتي وثقافة MOOC*. تم الرجوع إليه بتاريخ ١٧/٠٢/٢٠١٧ من الموقع الإلكتروني التالي: [/https://www.fwasl.com/self-learning-mooc-culture](https://www.fwasl.com/self-learning-mooc-culture)

زيدان، احمد (٢٠١٣). برامج "مووك" تحقق حلم الدراسة في أرقى الجامعات. تم الرجوع إليه بتاريخ ١٧/٠٢/٢٠١٧ من الموقع الإلكتروني التالي: <http://hunasotak.com/article/741>

السعادات، خليل (٢٠٠٣). اتجاهات عينة من طالبات جامعة الملك سعود نحو التعلم الذاتي. *مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية*، ١٦ (١)، ٢٣٥-٢٦٢.

الشرقاوي، جمال (٢٠٠٥). تنمية مفاهيم التعليم والتعلم الإلكتروني ومهاراته لدى طلاب كلية التربية بسلطنة عُمان. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، ٥٨ (٢)، ٢١٤-٢٥٣.

منصور، طلعت وبلقيس، أحمد وعزيز، وصفي (٢٠٠٦). *مهارات التعلم الذاتي*. الكويت: مطبوعات الجامعة العربية المفتوحة.

ويكيبيديا (الموسوعة الحرة) (٢٠١٦). *مساق هائل مفتوح عبر الانترنت*. تم الرجوع إليه بتاريخ ١٧/٠٢/٢٠١٧ من الموقع الإلكتروني التالي: <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Aguaded, I. & Medina, R. (2015). Criterios de calidad para la valoración y gestión de MOOC. *Revista Iberoamericana De Educación a Distancia*, 18 (2), 119-143.

Ahmed, W., Alostaz, Z. & Sammouri, G. (2016). Effect of self-directed learning on knowledge acquisition of undergraduate nursing students in Albaha university, Saudi Arabia. *AIMS Medical Science*, 3(3), 237-247.

Alibaygi, A., Barani, S., Karamidehkordi, E. & Pouya, M. (2013). Employability determinants of senior agricultural students in Iran. *J. Agri. Sci. Tech*, 15, 673-683.

Balch, T. (2013). *MOOC student demographics* (Spring 2013). Retrieved 19.02.2017 from website:

<http://augmentedtrader.wordpress.com/2013/01/27/mooc-studentdemographics/>

Booth, T. & Ainscow, M. (2011). *Index for inclusion. Developing learning and participation in schools*. Bristol: Centre for Studies on Inclusive Education.

- Chambers, D., Thiekötter, A. & Chambers, L. (2013). Preparing student nurses for contemporary practice: The case for discovery learning. *Journal of Nursing Education and Practice*, 3 (9), 106–113.
- Davis, D (2016). From Learners to Earners. Submitted for publication.
- De Coutere, B. (2014). To MOOC, or not to MOOC, Training Journal (2014). Retrieved 19.02.2017 from website <https://www.trainingjournal.com/articles/feature/mooc-or-not-mooc>
- El-Gilany, A. & Abusaad, F. (2013) Self-directed learning readiness and learning styles among Saudi undergraduate nursing students. *Nurse Edu Today*, 33, 1040–1044.
- Evans, B., Baker, R. & Dee, T. (2016). Persistence patterns in massive open online courses (MOOCs). *The Journal of Higher Education*, 87 (2), 206–242.
- Guglielmino, L. (2008) Why self-directed learning. *International J Self-directed Learning*, 5, 1–14.
- Haggard, S. (2013). *The maturing of the MOOC* (Research paper number 130), 2013. Retrieved 19.02.2017 from website: [https://www.gov.uk/government/uploads/system/uploads/attachment\\_data/file/240193/13-1173-maturing-of-the-mooc.pdf](https://www.gov.uk/government/uploads/system/uploads/attachment_data/file/240193/13-1173-maturing-of-the-mooc.pdf).
- Hermans, F. (2016) *Flipping the classroom. blog*. Retrieved 19.02.2017 from website: <http://www.felienne.com/archives/4592>
- Hiemstra, R. (1994). Self-directed learning. In T. Husen & T. N. Postlethwaite (Eds.), *The International Encyclopedia of Education* (second edition), Oxford: Pergamon Press. Reprinted here by permission.
- Hernández, P., Barrera, A., López, C. (2017). La cultura de los MOOCs. Madrid: Editorial Síntesis. *Revista Iberoamericana De Educación A Distancia*, 20 (1), 326–328.
- Hernández, P., López, C. & Heredero, E. (2016). Calidad de un mooc sobre inclusión educativa: aplicación de varios instrumentos e indicadores. *Revista Ibero-Americana de Estudos Em Educacao*, 11 (1), 342–349.
- Hiemstra, R. (2004) Self-directed learning lexicon. *Int J Self-Directed Learning*, 1, 1–6.
- Hillard, L. & Guglielmino, L. (2007). Promoting reading improvement: A case study of exemplary elementary principals. *ERS Spectr*, 25(2), 13–23.
- Jorge, N., Dopper, S., & Van Valkenburg, W. (2015). *Defining a pedagogical Model: the TU Delft Online Learning Experience*. Retrieved 19.02.2017 from website: <https://onlinelearningresearch.weblog.tudelft.nl/2015/07/05/defining-a-pedagogical-model-the-tu-delft-online-learning-experience/>

- Kaufmann D., Mann, K. & Jannet, P. (2000). ***Teaching and Learning in Medical Education: How Theory Can Inform Practice***. Edinburg, UK: Association for Study of Medical Education.
- Kiers, J. (2016). MOOCs and their effect on the institution: Experiences in course design, delivery and evaluation; Research; Faculty Development; Unbundling and credits for MOOCs. ***Foro de Educacion***, 14 (21), 133-149.
- Kiers, J., & Jorge, N. (2015). ***Experiences from 18 DelftX MOOCs***. Proceedings Paper EMOOCs 2015 (pp. 65-70), Retrieved 19.02.2017 from website: <http://www.emoocs2015.eu/sites/default/files/Papers.pdf>
- Kotzer, S. & Elran, Y. (2012). Learning and teaching with Moodle-based e-learning environments, combining learning skills and content in the fields of math and science & technology. ***1<sup>st</sup> Moodle Research Conference***, 14 (15), 122-131.
- Lin, Y., Lai, P., Chin, Y., Hsieh, H. & Chen, Y. (2016). Experience of Dormitory Peer Mentors: A Journey of Self Learning and Development. ***Education***, 136 (4), 437-450.
- Luo, H., Wu1, C., He1, Q., Wang, S., Ma, X., Wang, R., Li, B. & He, J. (2015). Research on cultivating medical students' self-learning ability using teaching system integrated with learning analysis technology. ***Int J Clin Exp Med***, 8 (8), 14542-14552.
- Marquis, D., Kiers, J. & Meijerink, L. (2016). ***Guidelines for Evaluating the Teaching and Learning in MOOCs: a TU Delft approach***. Proceedings paper eMOOCs 2016 (pp. 447-460). Retrieved 19.02.2017 from website: <http://emoocs2016.eu/wp-content/uploads/2016/02/proceedings-emoocs2016.pdf>
- Martens R., Gulikersw, J. & Bastiaensw, T. (2004), The impact of intrinsic motivation on e-learning in authentic computer tasks. ***Journal of Computer Assisted learning***, 20, 368-376.
- Poorsafar, A., Nemat, M. & Falah, S. (2004). An Introduction to EExperiential Learning Theory: Views and Applications. ***Iranian J. Medical Edu***, 7, 19-26.
- Ramnarayan, K. & Hande, S. (2005). ***Thoughts on Self-Directed Learning in Medical Schools: Making Students More Responsible***. Retrieved 19.02.2017 from website: <http://education.jhu.edu/PD/newhorizons/lifelonglearning/higher-education/medical-schools/>

- Regan, J. (2003) Motivating students towards self-directed learning. *Nurse Education Today*, 23 (8), 593-599.
- Reich, J. (2015). Rebooting MOOC research. *Science*, 347(6217), 30-31.
- Rodriguez, C. (2012). *MOOCs and the AI-Stanford like courses: Two successful and distinctive course formats for massive open online courses*. *European Journal of Open, Distance and E-Learning* (2012). Retrieved 19.02.2017 from website: <http://www.eurodl.org/materials/contrib/2012/Rodriguez.pdf>.
- Roig, R., Mengual, S. & Suárez, C. (2014). Evaluación de la calidad pedagógica de los MOOC. Profesorado. *Revista de Currículum y Formación del Profesorado, Granada*, 18 (1), 27-41.
- Salmon, G. (2014). *Carpe diem planning process: Handbook*. Retrieved 19.02.2017 from website: [http://www.gilysalmon.com/uploads/1/6/0/5/16055858/carpe\\_diem\\_planning\\_process\\_workbook\\_v16-december2014.pdf](http://www.gilysalmon.com/uploads/1/6/0/5/16055858/carpe_diem_planning_process_workbook_v16-december2014.pdf)
- Siemens, G. (2005). Connectivism: A learning theory for the digital age Electronic Version. *International Journal of Instructional Technology and Distance Learning*, 1 (2), 3-11.
- Siemens, G., Gašević, D., & Dawson, S. (2015). *Preparing for the digital university: A review of the history and current state of distance, blended, and online learning*. Retrieved 19.02.2017 from website: <http://linkresearchlab.org/PreparingDigitalUniversity.pdf>
- Smith, B. & Eng, M. (2013). MOOCs: A learning journey, Proceeding of the 6th International Conference on Hybrid Learning and Continuing Education, *Canada 8038*, 244-255.
- Stephens, M. & Jones, K. (2014). MOOCs as LIS professional development platforms: Evaluating and refining SJSU's first not-for-credit MOOC, *Journal of Education for Library and Information Science*, 55(4), 345-361.
- Stewart, B. (2013). Massiveness + openness = new literacies of participation?. *Journal of Online Learning and Teaching*, 9(2), 228-238.
- Taqipour, M., Abbasi, E., Naeimi, A., Ganguly, S. & Miandshti, N. (2016). An Investigation of Self-Directed Learning Skills among the Iranian Agricultural Students (Case of Agricultural College, Tarbiat Modares University). *J. Agr. Sci. Tech*, 18, 15-26.

- TU Delft Multimedia Academy (2016). Retrieved 19.02.2017 from website: <http://multimedia-academy.tudelft.nl>
- Walls, J., Kelder, J., King, C., Booth, S. & Sadler, D. (2015). Quality assurance for Massive Open Access Online Courses: building on the old to create something new. In: MCKAY, E.; LENARCIC, J. (Ed.). **Macro level learning through Massive Open Online Courses (MOOCs)**. Strategies and predictions for the Future. Hershey: IGI-Global.
- Wenger, E. (1998). **Communities of Practice: Learning, Meaning, and Identity**, New York: Cambridge University Press.
- Wenger, E. (2006). **Introduction to communities of practice, Wenger-Trayner**, 2006. Retrieved 19.02.2017 from website: <http://wenger-trayner.com/introduction-to-communities-of-practice/>
- Williamson, S. (2007). Development of a Self-rating Scale of Self-directed Learning. **Nurse Researcher**, 14, 66-83.
- Yeager, C., Hurley-Dasgupta, B. & Bliss, C. (2013). cMOOCs and global learning: An authentic alternative. **Journal of Asynchronous Learning Networks**, 17(2), 133-147.



p-ISSN: 1652 - 7189

e-ISSN: 1658 - 7472

Issue No.: 19 ... Shawwal 1440 H – July 2019 G

# Albaha University Journal of Human Sciences

Periodical - Academic - Refereed

Published by Albaha University

017 7223212 دار المنار للطباعة

Email: [buj@bu.edu.sa](mailto:buj@bu.edu.sa)

<https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs>